سر صناعة الإعراب

بعضهم اجليواذ ونظير اجليواذ قولهم ديوان لأن أصله دوان ومثاله فعال والنون فيه لام لقولهم دونته ودواوين ودويوين ولم تقلب الواو في ديوان وإن كانت قبلها ياء ساكنة من قبل أن الياء غير لازمة وإنما أبدلت من الواو تخفيفا ألا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسرة من قبل الواو على أن بعضهم قد قال دياوين فأقر الياء بحالها وإن كانت الكسرة قد زالت من قبلها وأجرى غير اللازم مجرى اللازم وقد كان سبيله إذا أجراها مجرى الياء اللازمة أن يقول ديان إلا أنه كره تضعيف الياء كما كره الأول تكرير الواو قال الشاعر .

(عداني أن أزورك أم عمرو ... دياوين تشقق بالمداد) .

واعلم أن الواو متى وقعت قبلها الياء ساكنة قلبت الواو ياء وكذلك إن وقعت الواو ساكنة قبل الياء فالأول نحو سيد وميت والثاني نحو لية وطية وقد ذكرنا هذا كله مستقصى في حرف الواو وذكرنا هناك ضيون ورجاء بن حيوة فأما قولهم في فعل من فاعلت وفيعلت وفوعلت من سرت وبعت سوير وبويع فلم تقلب فيه الواو ياء لأن الواو ليست بلازمة في فاعلت وأجرو فيعلت وفوعلت مجرى فاعلت ولو أدغموا فقالوا بيع وسير التبس أيضا ب فعل .

وقد أبدلت الياء من الواو إذا كانت لام فعلى وذلك نحو العليا والدنيا والقصيا وقالوا القصوى فأخرجوها على أصلها فأما